من السبت إلى السبت

الأزمة السياسية .. وخيانة الأمانة؟

أحمد إسماعيل الأكوع

.. الأزمة السياسية ظهرت من خلالها على السطح الكثير من المشاكل والتحديات فقد ظهر الكذب بين الناس وروجت له بعض وسائل الإعلام بصورة تبعث على التقزز وقبل أن أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة وآخر ما يبقى فيهم الصلاة ولكن لا خير فيمن لا أمانة له وإن أقام الصلاة وأتى الزكاة فالخائن مبغوض عند الله وملائكته والناس أجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ الأمانة ، وصدق الحديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طعمة) ولعلنا لا نبالغ إذا ما قلنا أن آية المنافق ثلاث (إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان) وكل إنسان حر لا يريد أن يتصف بواحدة من هؤلاء الثلاث لأن يوم القيامة ينصب لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ومن غشنا ليس منا ومن شهر علينا سلاحاً فليس منا وإن أكثر من التسبيح والتهليل وتلاوة القرآن.

فالمؤمن بالله وباليوم الآخر لا يبيع دينه بعرض الدنيا القليل كما أن المسلم الصادق في إسلامه ليس بغشاش ولا خداع كما لا يكون بخيلا فأداء الأمانة إلى من ائتمنك عين الصواب ولا يعامل الإنسان المؤمن أخاه بالخيانة.

ثلاث متعلقات بالعرش (الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع ، والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخان ، والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر) وإذا كانت الأمانة تستعيذ بربها من خيانتها فكيف تضيعها وأنت تخاف من عذاب الله وكل ذي أمانة مسؤول عن أمانته محاسب عليها وعلماء الدين هم أمناء الله في أرضه على شريعة سيد المرسلين والمعلمين أمناء الله وأمانتهم على البنات والبنين وكل مسؤول عن رعيته ومؤتمن.

الإسلام الحقيقي

الإسلام الحقيقي يقوم على الحرية ويرفض الإكراه بجميع صوره ،وما تلك المناظر السيئة التي نراها ونسمع عنها في كل مكان والمتمثلة في خطف الرهائن وتفجير العربات إلى إطلاق النار وقطع الطرق والكهرباء وكل مصالح الناس هذه كلها ليست إسلاما بل هي جرائم يرتكبها مجرمون وقتلة ومن هنا نجد أن الإسلام هو اختيار واقتناع ووسيلته الدعوة بالحسنى كما أن الإسلام لا يرفع سلاحا ضد أحد إلا ردا على عدوان ولا يقاتل إلا دفاعا عن النفس وعن حق مغتصب وهو دين الرحمة والمودة والشهامة والحلم والعفو والمحبة وهو سلام وتحيته السلام وروحه السلام.

الحديث

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لزوجته زينب: (هل أعلمك كلمات تجوزين بهن يوم القيامة على الصراط؟ قالت هذا ما أريده منك يا رسول الله قال قولي: اللهم إني استغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما أعطيتك من نفسي ثم لم أوف به لك واستغفرك من كل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك واستغفرك من النعمة التي أنعمت بها عليّ فتقويت بها على معصيتك).

شعر

إن النساء كأشجار نبتن معا
فيهن مر وبعضن المر مأكول
إنك إن تنه إحداهن عن خلق
فإنه واجب لا بد مفعول

ما بعد المبادرة الخليجية

ناجي عبدالله الحرازي

.. الآن وقد قبلت الأطراف المعنية بالأزمة الأخيرة أو أبرز أطرافها إذا صح التعبير - وإذا افترضنا أن بعض الشباب وغير الشباب من الطرفين لايزالون غير راضين عن ماتم التوصل إليه - قبلوا بالمبادرة الخليجية وبآليتها التنفيذية المزمنة لوضع حد للأزمة الأخيرة التي عصفت بالبلاد والعباد ومازلنا ننتظر تجاوزها والتعافي من آثارها .. الآن .. تذكرت ماكتبه أخي وزميلي العزيز الأستاذ عبدالله الصعفاني ذات يوم عندما قال في إحدى مقالاته الشيقة - مع التأكيد على أن كل مايكتبه شيق بالنسبة لي على الأقل: «لايمكن أن تقول المعارضة لمن يحكم «إرحل» هكذا خبط ولزق ، ولا يمكن لمن يحكم أن يتجاهل من خرجوا إلى الشارع ... إلى آخر ذلك المقال الرائع «

فبعد التوقيع على المبادرة الخليجية وعلى آليتها التنفيذية المزمنة يتوقع الناس في اليمن - بما فيهم أولئك الذين لايزالون يعتقدون أن الاستمرار في المظاهرات والاحتجاجات قد يحقق مطالبهم كاملة - أن يبدأ تنفيذ ما اتفق عليه على الفور ، وأن تتوفر النوايا الحسنة لدى جميع الأطراف لتهيئة الظروف الملائمة للعمل بموجب القرارات التي سيصدرها الأخ عبدربه منصور نائب رئيس الجمهورية المفوض بمهام رئيس الجمهورية وفقا لما اتفق عليه في الرياض .

وقبل هذا وذلك يجب أن تسود المجتمع اليمني روح التسامح والتصالح مع الذات أولا ثم مع الآخرين ، حتى لايقال أن البعض لايزال يشمت في الآخر أو أن فريقا ما هو الذي انتصر وتمكن من إلحاق الهزيمة بالآخر .

فروح التسامح والمصالحة هذه مطلوبة على كافة المستويات - بدءا بالمنازل التي شهدت جدلا متواصلا بين أفراد الأسرة الواحدة الذين أيد بعضهم طرفا فيما أيد آخرون الطرف الآخر ، مرورا بقنواتنا الإعلامية اليمنية الرسمية منها أو الخاصة ، وحتى الخطاب الرسمي المتوقع من قادة البلاد المنتمين للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه أو أحزاب اللقاء المشترك ومن معها.

بمعنى أن المطلوب منا جميعا معشر اليمنيين - كما طرح الأستاذ عبدالسلام كرمان عضو مجلس الشورى الموقر في حديثه الشهير داخل المجلس - أن نتبنى شعار «المصالحة الوطنية طريقنا لمستقبل أفضل» وأن نتخلى عن هواجس وسلبيات الأزمة الأخيرة وما سبقها من أزمات.

وهذا يعني أن تكون أجهزة الدولة على اختلافها هي المنبر الحقيقي لهذه المصالحة وهي الضامن الأكيد لتفاصيلها .

وإذا ما أجمعنا على ذلك فيمكن لأجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية أن تكون ملجأ من لا ملجأ له ، بحيث تفصل في قضايا الحق الخاص والعام ، وتقنع الجميع بأهمية التوقف عن المطالبة بثأر شخصي أو بتصفية حساب مع آخرين ، وإذا ما كان لهؤلاء حق ما فهذه الأجهزة يجب أن تكفله إما بإحقاق الحق أو بالتعويض المادي والمعنوي وفقا للقوانين والأعراف المعمول بها.

المهم أن نشعر جميعا بأننا تجاوزنا الأزمة أو في طريقنا إلى تجاوزها ، وأننا أمام مرحلة جديدة نحاول فيها أن نتذكر فقط إيجابيات المراحل السابقة والأيام السعيدة التي عشناها جميعا وإحتفلنا بها . وأن ننسى سلبياتها ، وأن نتطلع لمستقبل أفضل تسوده روح الاحترام المتبادل والمساواة والثقة بالآخر حتى وإن اختلفنا معه في الر أي .. وذلك من أجل هذا الوطن الغالي الذي يستحق منا كل الجهود المخلصة ، ومن أجل أجيال المستقبل التي تستحق هي الأخرى أن يكون حالها أفضل من حالنا ، وأن تتحقق أحلامها ... أحلامنا التي مازلنا نجهد لتحقيقها.

عزيمة شعب

نبيهة أحمد محضور

■ تتوالى احتفالات بلادنا بالأعياد الوطنية المجيدة التي تعبر عن عزيمة وإرادة الإنسان اليمني ورفضه لكل أشكال الاضطهاد والقهر، ويتجلى ذلك في ثوراته العظيمة التي قام بها، كالسادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر، أرقام وتواريخ لها دلالتها، ومكانتها في نفوس كل أبناء الوطن الشرفاء.

وها هو الوطن يحتفل بالذكرى الرابعة والأربعين لعيد الجلاء، هذه المناسبة العظيمة التي دحر فيها اليمنيون الاستعمار البريطاني الذي جثم على صدر اليمن حقبا طويلة من الزمن ضمن مخطط غربي يسعى إلى ربط الشرق بالغرب عبر باب المندب الذي تشرف عليه بلادنا، ولما تتمتع به اليمن من موقع استراتيجي وملاحي هام جعل منها غنيمة قيمة في نفس القوة المتنفذة في العالم آنذاك كبريطانيا والدولة العثمانية، جعل تلك الدول تحكم السيطرة عليها زمنا طويلاً، وبعد سنوات من الاضطهاد تمكن اليمنيون من نفض غبار الاستعمار وطرد الباغين من أراضيها، فالثلاثون من نوفمبر يأتي تخليداً لذكرى رحيل آخر جندي بريطاني من الأراضي اليمنية، في جنوب الوطن، إثر ثورة الرابع عشر من أكتوبر التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان والتي حقيقة ما هي إلا امتداد لثورة السادس والعشرين من سبتمبر التي كانت بداية الثورات التي أطلقها اليمنيون في شمال الوطن ضد الحكم الإمامي والكهنوتي الظالم، لتلحق بها ثورة الرابع عشر من أكتوبر ليخرج الوطن من بوتقة الظلم والظلام على يد كوكبة من المناضلين الشرفاء وضعوا نصب أعينهم محبة الوطن والولاء له، وكان لهم أهداف سامية تتمثل في تحرير اليمن من أي وصي، والقضاء على الجهل والمرض والظلم، هذه الكوكبة من المناضلين سواء في شمال الوطن أو في جنوبه خلدهم التاريخ على صفحاته ونقشت ذكراهم في قلوب اليمنيين، لأنهم سطروا أجمل صور التضحية والفداء من أجل عزة وشموخ الوطن.

واليوم وبلادنا تحتفل بهذه المناسبة التي تأتي في ظروف استثنائية وعلى أعتاب مرحلة جديدة، بعد التوقيع على المبادرة الخليجية كمخرج لهذه الأزمة السياسية الساحقة التي عاشها اليمن على مدار عشرة أشهر والتي سعت إلى القضاء على منجزات الثورة اليمنية والعودة بالوطن إلى ما قبل السادس والعشرين من سبتمبر، يتطلب من الجميع التعالي على الجراح والآلام، والترفع عن كل المصالح الذاتية والحزبية والسياسية ووضع مصلحة الوطن قبل كل شيء، وعلى اليمنيين توحيد الصفوف والأهداف من أجل بناء ما تهدم، والعودة بعجلة التنمية التي توقفت، خاصة وأن المرحلة القادمة لا تقل خطورة عما سبق، فاليمن تشهد تغييراً حكومياً، ومقبلة على انتخابات جديدة، ترسم وجه اليمن الجديد، هذا يستدعي من أبناء اليمن أخذ العظة والعبرة مما سبق، فعلى من بيدهم تشكيل الحكومة الجديدة وخاصة رئيس الوزراء وضع مصلحة الوطن أولا، ونأمل منهم اختيار الشرفاء والنزيهين وممن كانت أيديهم نظيفة من دماء أبناء اليمن ومن ثبت ولاؤهم لهذه الأرض وأن الشعب اليمني يضع ذلك أمانة في أعناقهم، فقد دفع اليمنيون ثمن الصراع السياسي باهظا وهي دماؤهم الزكية التي عطرت تراب الوطن، ونأمل من جميع التنظيمات والأحزاب السياسية أن تكون مسخرة لخدمة مصالح اليمن وأن تكون أجنداتها وبرامجها يمانية الهدف، وأن تستخدم الحرية المتاحة في وطننا الغالي بشكل راق يخدم اليمن واليمانيين، ويعكس إدراكها وعقليتها وولاءها لوطنها حتى ينهض الوطن ويستطيع مواكبة الأمم والشعوب المتقدمة.

وندعو المؤتمر الشعبي العام هذا الحزب العظيم الذي أثبت في هذه الأزمة التي عصفت بالوطن مدى العقلانية والوطنية التي يتسم بها والصبر والوفاء في التعامل مع هذه المرحلة رغم أنه حزب الأغلبية في المجتمع اليمني، فإننا ندعوه بتهيئة قواعده للمرحلة القادمة وإعادة تقليم تلك الشجرة الراسخة التي غرسها ورعاها هذا الرجل العظيم والقائد الملهم الرئيس علي عبدالله صالح على مدار ثلاثين عاماً...، واستئصال الأغصان والفروع التي ثبت عجزها وفسادها ورعاية الأغصان المثمرة فيها ومن ثبت ولاؤهم ووفاؤهم للوطن أولا ثم لحزب المؤتمر الشعبي العام ، فالمرحلة القادمة أشد خطورة وتتطلب من جميع أبناء الشعب اليمني وخاصة أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام في كل مكان توحيد الصفوف والكلمة والهدف، للوصول إلى غاية سامية وهي الحفاظ على الوطن والسعي إلى رقيه وتقدمه.

وبهذه المناسبة العظيمة وهي الثلاثون من نوفمبر عيد الجلاء نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة السياسية الحكيمة ممثلة في رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح ونائبه الوفي عبدربه منصور هادي، وكل عام والجميع بخير وسلام.

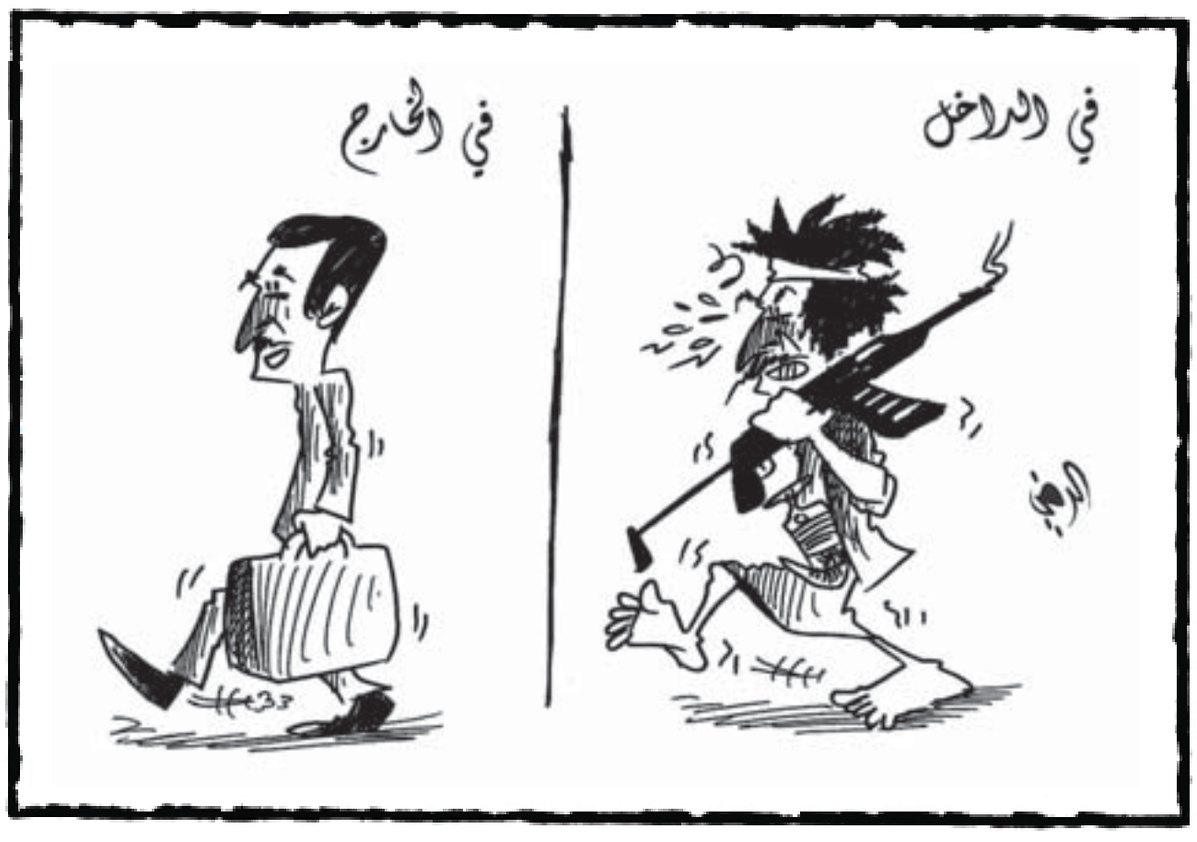

الضرر والمنفعة

محارب علي أبو غانم

■ في ظل الأزمة الراهنة والوضع الصعب الذي تمر به بلادنا، نجد أننا كلنا سواء في الضرور والمنفعة، والضرر الآن قد بلغ الزبى كما يقال ولم يعد أحد مستفيداً من هذه الخسائر التي يتكبدها الوطن إلا أعداؤه ومن لا يمتون لهذا الوطن بصلة أو بخير، أولئك هم المجرمون وإن قالوا إنهم يمنيون.؛ والضرر البالغ الذي تتكبده الكهرباء حالياً وتعود آثاره السلبية على الوطن والموطن ووزارة الكهرباء ومؤسساتها، ليس لوزارة الكهرباء أو مؤسساتها وموظفيها منفعة من خلفه أو غرض كما يروج البعض.

أي عقاب هذا الذي قد تنزله وزارة الكهرباء بنفسها وموظفيها قبل الناس، أي ضرر هذا الذي كلما حدث حاولت وزارة الكهرباء كل جهودها لإصلاحه والتخفيف من أضراره، وأي ضرر هذا الذي فاقم الخراب وزاد في الألم على الجميع.

إن ما يحدث في بلادنا من خراب بأيد عابثة حاقدة لاتعرف إلا الدمار ووجدت في الفوضى بيئة مناسبة لها تظهر فيها قدراتها على خلق الدمار واستمرار الألم والضغط على الجميع لمنفعة تعود عليها هي فقط.. هذه الأيدي العابثة والنفوس الحاقدة تنسى أن الله تعالى يمهل ولايهمل.. كما أنها تجاهلت أن الشعب الذي تعبث معه لن يرحمها وسيكون الجزاء من جنس العمل وأكثر .. نتمنى من الجميع أن يدركوا أننا الآن جميعاً سواء في مستنقع الفوضى والخراب الذي وضعنا فيه رغما عنا .. وأن الجميع يتحمل مسئولية ضبط النفس وإحكام العقل في ما يحدث خاصة ما يتعلق بقطاع الكهرباء وأنه ليس من مصلحتنا كجهة وموظفين نعتمد اعتماداً كلياً على وارداتنا من قطاع الكهرباء ما يحدث لها من خراب.

ونحاول قدر الإمكان إصلاح ما تعبث به الأيدي الحاقدة في قطاع الكهرباء.

نسأل الله تعالى أن يجنب البلاد المزيد من الدمار، وأن يخرجها من هذه الأزمة بخير وأن يحفظ شعبنا ويخرجه إلى بر الأمان «آمين يالله».

مدير المكتب الإعلامي
بوزارة الكهرباء والطاقة